

الخطبة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أكرم خلقه وأشرف بريته حبيبنا وحبیب إله العالمين أبي القاسم محمد (ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين. اللهم نحمدك ونستغفرك ونسبحك ونقدسك.

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله الذي إليه معادكم.

- (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)

- (إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ).

الرقابة الإلهية أولاً واللقاء مع الله ثانياً ثم الحساب ثالثاً محفزات للتقوى.

- (لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)

أيها العباد ان ورائكم حساب وجزاء ومساءلة:

- (وَقَفُّوْهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ)

فاذا كان هناك سؤال أو مساءلة فاستعدوا أيها العباد إن الله سريع الحساب.

الحساب قضية عامة لكل الخلق فلا تجوز قدماً على الصراط حتى يُسأل عن أربع كما في الحديث الشريف:

عن عمره وعن شبابه وعن ماله، لا يستثنى من ذلك أحد، إلا طائفة واحدة يستثنىها الله من الحساب هم الصابرون:

- (يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)

أسأل الله أن يجعلنا وإياكم من الصابرين، الحساب هناك حساب يسير وحساب عسير (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا) أي الى الجنة الى الحور العين.

وهناك حساب عسير، المؤمنون يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب، اللهم لا تحاسبنا، وان حاسبتنا فاجعل حسابنا

يسيراً. الانسان يحاسب نفسه:

- (اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا)

ثم أن الانبياء والائمة الاطهار (ع) يقفون عند الحساب ايضاً ولهذا نقرأ في زيارة الجامعة:

- (وان اياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم)

حسابكم يا شيعة أمير المؤمنين على أمير المؤمنين وعلى فاطمة الزهراء (ع) وهذا لا يتنافى مع كون مرجع العباد

الى الله المحاسب، ولهذا ان علياً (ع) - باجماع الرواة السنة والشريعة واتفاق كل المذاهب الاسلامية - هو مقياس

الجنة والنار، والحد الفاصل بين الجنة والنار وقسيم الجنة والنار.

اللهم اجعل حسابنا يسيراً واعفُ عنا ولا تؤاخذنا، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم ترحمنا وتغفر لنا لنكونن من الخاسرين.

مشكلة الكذب:

تحول الكذب اليوم من حالة فردية الى ظاهرة عالمية، لدينا كذب فردي وكذب مؤسساتي وكذب دولي، اليوم تبنى مؤسسات إعلامية وتجارية وسياسية على الكذب، إذن تحول الكذب الى ظاهرة مؤسساتية بل الى ظاهرة دولية، هناك مؤسسات دولية كبرى مبنية على الكذب أصلاً، لهذا فالكذب اليوم ليس مشكلة بسيطة بأن يكذب شخص في البيت أو مع صديقه بل الحضارة الحديثة اليوم قائمة على الكذب والدجل.

الاسلام يعتقد ان الكذب ليس حالة لسان انما هي حالة قلب، فالقلب يكون كاذباً، هناك كذب لسان في القول، وكذب عمل، وكذب إعتقاد وكذب نية، هذه أقسام الكذب.

الاسلام يعالجها جميعاً وينهى عنها الى مستوى انه يعتبر الكذب قرين الكفر، ولهذا يقول تعالى:
- (إِنَّمَا يَقْتَرِي الكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ)

مشكلة الكذب هذه التي تحولت الى ظاهرة عالمية سنقف عند علاجها إسلامياً في الاسبوع القادم.

اللهم اجعلنا من الصادقين وارزقنا توفيق الطاعة وبُعد المعصية وعرافان الحرمة وصدق النية وتفضل على شبابنا بالانابة والتوبة وعلى نساتنا بالحياء والعفة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)

صدق الله العلي العظيم

الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أكرم خلقه وأشرف بريته حبيبنا وحبیب إله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين. اللهم نحمدك ونستغفرك ونسبحك ونقدسك.

أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)

هنيئاً لكم هذا الحضور وهذه العبارة تحت حر الشمس، تقبل الله منكم هذه الدقائق وأنتم في أشرف مكان.

المناسبات الدينية والسياسية:

١. شهادة الامام الحسن العسكري(ع):

في اليوم الثامن من ربيع الأول عام ٢٠٦هـ.

من أهم الادوار التي قام بها (ع) هو: معالجة حال الشيعة عند غيبة الامام المنتظر(ع) بعده، فأصبح الشيعة بدون إمامة ظاهرة، ولهذا كان الامام العسكري(ع) يمهد الشيعة لقضية الغيبة ويربطهم بالوكلاء والنواب والفقهاء وهو الذي قال: (أما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه).

الحل هو التقليد للمجتهد العالم الكفوء، فالامام يمهد لعملية الارتباط بالقيادة النائية المتمثلة بالفقهاء، ولهذا جاء عنه (ع) قوله: (لا عذر لأحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقافتا) الثقة الفقهاء حين يحدثون بالشيء يجب أن يقبله الناس، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا ونحمله إياه إليهم، فجسر الارتباط هم الفقهاء، هذا الدور قام به الامام العسكري (ع) حيث كان في عهد المعتمد والمعتز والمهتدي العباسي سجيناً، حتى استشهد في زمان المعتمد، لذلك كان يؤكد أن العلاقة بينكم وبيننا تكون عن طريق الوكلاء والفقهاء.

٢. إمامة العصر (عج):

كانت الامامة بعد الامام العسكري لإمامنا المنتظر (ع) ونحن الآن نعيش في فترة إمامته والحديث واسع وطويل أكتفي بمسألة علاقة الامام المنتظر بشيعته.

فمرة نسأل ما هي علاقتنا بالامام المنتظر؟ ومرة نسأل ما هي علاقة الامام المنتظر بنا؟
علاقة الامام المنتظر بشيعته هي:

١ - المعرفة بأخبارنا.

٢ - الرعاية لنا والدعاء لنا.

الامام المنتظر (ع) يقوم بأمرين هما: المعرفة بأخبارنا حيث يرضى حركة شيعته، وهذا ما أقرؤه لكم في الرسالة التي كتبها للشيخ المفيد (ره) أحد كبار علمائنا الشيعة الذي توفي سنة ٤١٠ هـ في زمن الغيبة الكبرى:
(أما بعد، سلام عليك أيها المولى المخلص في الدين، نحن وإن كنا ناوين بمكاننا الناوي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أرانا الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، لكن فانا نحيط علماً بأنباتكم ولا يعزب عنا شيء من أخباركم، إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء أو اصطلمكم الاعداء).

يقول: أنتم ببركة ذكرنا ودعائنا تعيشون، اللهم عجل فرجه واجعلنا من أنصاره وأشياعه والمستشهادين بين يديه.

٣. ولادة النبي الأكرم (ص):

وهذا ما نؤجله الى الاسبوع القادم. القرآن الكريم يصف رسول الله (ص) بـ (سِرَاجاً مُنِيرًا) يعني رسول الله مصباح، ضوء، نور، سراج منير:

- (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِرَاجًا مُنِيرًا)

هذا السراج لنا ولهذه الامة المستتيرة في الظلمات. هذه الامة لديها نور في الدنيا ويوم القيامة إن شاء الله تعالى. لنتحد - سنة وشيعة وباقي الطوائف - تحت لواء رسول الله (ص) الذي بُعث رحمة للعالمين، اللهم اجمع قلوبنا على التقوى والتوحيد.

٤. قرار إعادة البعثيين:

١ - ما هو القرار السابق؟

٢ - ما هو القرار الجديد؟

٣ - ما هي المبررات؟

٤ - ما هي رؤيتنا وموقفنا؟

هذه أربع اسئلة نناقش فيها ونعالج قرار عودة البعثيين.

اما ما هو القرار السابق، فهناك قرار سابق اتخذه مجلس الحكم والادارة المدنية اسمه قرار إجتماعات البعث، ويتألف من:

• إعفاء جميع أعضاء الفرق والشعب من مسؤولياتهم على أن تبقى حقوقهم المادية محفوظة كتقاعد يصرف لهم وهم جلوس في البيوت.

• الاستفادة من عناصر البعث البسيطة غير المجرمة دون أن تتحمل مواقع مسؤولية كبرى.

• حق الاستئناف، إذ هناك لجنة يمكن للبعثي أن يقدم لها طلباً ويقول أنا بريء من كل جريمة، وكنت مضطراً وقد فرضت علي الظروف .. الخ. حينئذ حق الاستئناف موجود واللجنة هي التي تناقش المسألة تفصيلاً.

اما القرار الجديد فهو إن الادارة المدنية أعلنت عن فتح الباب لعناصر البعث بعيداً عن المؤسسة القانونية الموضوعه لهذا الغرض (هيئة إجتماعات البعث) وقالت: للبعثيين الحق أن يدخلوا دوائر الدفاع والتربية.

٢- دعت الادارة المدنية الى عودة البعثيين دون ضوابط وانما يؤجل النظر في شأنهم بعد أن يعودوا سنة أو سنتين أو ثلاثة ويمكن أن يمارسوا أعمالاً إرهابية خيانية إجرامية ثم تنظر الهيئة العليا، وربما لا تستطيع أن تنتظر.

٣- هذا القرار جاء عشية نقل السلطة للعراقيين في ٣٠ حزيران ففي غضون نقل السلطة للعراقيين وتوديع الادارة المدنية والاحتلال قالوا: اسمحوا لنا أن نسلط البعثيين عليكم وبعدها نخرج!

ماهي المبررات التي ذكروها؟

انها مجموعة مبررات واهية، فقد ذكروا:

أ- أن هؤلاء الذين فصلوا تشكو عوائلهم من الفقر وهذا كذب لأن رواتب التقاعد أكثر من رواتب سائر الموظفين وتصرف لهم وهم في بيوتهم.

ب- انهم ذوو خبرات وكفاءات يجب أن نستفيد منهم وهذا أيضاً كذب فمن منكم رأى بعثياً له خبرة وكفاءة غير الفساد والدجل والخيانة واللاوطنية؟

نعم، لهم خبرة في قتل اناس والجريمة والنفاق والارهاب والمقابر الجماعية والتعذيب والسجون، خبرة ارهاب وليس كفاءة علمية، و ٣٥ سنة من تاريخ العراق شاهد على الاجرام الذي تلطخت به أيدي البعثيين. نحن نقول:

البعثيون اصحاب سوابق ارهابية، اذن مثل هؤلاء كيف يمكن استيعابهم بحجة أن هذه كفاءات نريد استقطابها؟

ج- إن هناك وزارات تشكو من فراغ ولا بد من ملئه بهؤلاء بينما لدينا عشرات الآلاف من الكفاءات والخبرات الصادقة الوطنية التي تشكو اليوم من عدم العمل والبطالة، لدينا مئات الآلاف من الذين هاجروا من العراق هرباً بأنفسهم ودينهم.

إذا كانت هناك فراغات في الوزارات فلماذا لا نعيد المفصولين السياسيين الى الدوائر بدلاً من أن نعيد المجرمين؟ هذه مبررات غير مقبولة.

ما هي رؤيتنا، وما هو موقفنا؟

رؤيتناهي:

أولاً:

إن الاستفادة من الطاقات والكفاءات والخبرات شأن عراقي، فالعراقيون هم الذين يشخصون الطاقة التي يستفيدون منها أو لا يستفيدون، فما معنى أن يتدخل الاحتلال في عملية الاستفادة من الطاقات. لدينا إدارة، مدرسة، جامعة و

وزارة، هذا شأن عراقي. العراقيون هم أدرى باستحقاق الكفاءات والطاقات التي يستفيدون منها، أما أن يأتي شخص أجنبي ويقول أستفيد من هذه الطاقة فما العلاقة مع المهندس الاجنبي؟ الاحتلال الذي يزعم انه يريد نقل السلطة وتحرير العراق، ما معنى أن يفرض علينا الاستفادة من الطاقات والخبرات شأن عراقي لايحوز لقوى الاحتلال ولا للادارة المدنية التدخل فيه.

ثانياً: إن قرار العراقيين كلهم هو التخلص من النظام السابق وعناصره كافة من مواقع المسؤولية لاعتبارها عناصر خيانة وارهاب غير وطنية.

ثالثاً: عودة البعثيين لا تعني عودة الكفاءات والخبرات والوطنيين بل عودة الارهاب للعراق.

رابعاً: عودة البعثيين تعني بشكل صريح التشكيك في صدق الادارة المدنية والاحتلال في ادعائه تحرير العراق ومكافحة الارهاب.

يعني إنهم ادعوا مكافحة الارهاب ونحن دعونا الى مكافحة البعث، واطلقنا على المسيرة هنا في النجف الأشرف (مسيرة البراءة من البعثيين) وبعد اقل من شهر دعوا الى مكافحة الارهاب وكنا نعرف إن هذه محاولة لتفاف علينا وخداع الناس، يعني أيها الناس لا تقولوا مكافحة البعث بل مكافحة الارهاب بشكل غامض.

ارهاب من؟

لا احد يدري، ولهذا اطلقوا عنوان مكافحة الارهاب ثم فشلوا في الخروج بمسيرة واحدة، بعدها استسلموا وقالوا تصرفوا في المسيرة بالشكل الذي ترونه. نحن قلنا مكافحة الارهاب البعثي.

لاحظوا اذن من اليوم الأول نحن نقول مكافحة البعث وهم يقولون مكافحة الالهاب، لأن الارهاب عنوان عام يمكن أن يطبقوه على من شاءوا حتى عليك أنت ايها البريء يقال انك ارهابي يوماً ما وبالتالي لا بد من مكافحة الارهاب، هنا عملية كذب وعملية خيانة وتتضح حينما تدعو الادارة المدنية الى استعادة البعثيين، يعني إن شعار مكافحة الارهاب شعار كاذب، لأن اول الارهابيين هم البعثيون.

اذن كيف تكافئون الارهابيين بإعادتهم الى السلطة؟

أين شعاركم (مكافحة الارهاب)؟ كنا نقول إن هذه شعارات كاذبة.

ما هو موقفنا؟

نحن نعتقد ان المسألة مسألة عراقية، وعليه من حق الادارة المحلية أن تفرض ما تشاء وان تتصرف ما تشاء لأن الحق والانصاف كما يقال ان البعثيين لم يقتلوا أخ بريمر ولم يسجنوه، نحن الشعب العراقي قُتلنا ودُبحنا وسُجنا، من حق السيد بريمر وغيره أن تكون لهم انس ومحبة وعلاقة مع البعثيين هذا هو شأنهم.

لكن القضية نحن ابناء واصحاب العراق ليس من الصحيح أن ننتظر من غيرنا أن يطهره من البعثيين فهذه مسؤوليتنا، نحن نعتقد ان تطهير العراق من البعثيين مسؤولية عراقية ونحن ماضون فيها باذن الله حتى تطهير العراق من البعثيين. هذه مسؤولية شرعية ووطنية.

أيها الناس ليست هي قضية سياسية فقط حينما ندعوكم لتطهير الدولة من البعثيين بل هذه من اكبر مسؤولياتكم، اذا تركتم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سيؤلى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم، الآن طهروا دوائركم والوزارات من البعثيين ادعو جميع العراقيين مرة اخرى وجميع المواقع المسؤولة في البلاد، الوزارات، الجامعات،

مجلس الحكم، الطلاب المدارس والنقابات لملاحقة البعثيين وطردهم من مواقع المسؤولية في البلاد والتوكل على الله، والله ناصرنا (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)

الدعاء:

اللهم انصرنا عى البعثيين (آمين). اللهم خلصنا من شر البعثيين (آمين)، اللهم طهر دوائرنا من البعثيين (آمين)
اللهم طهر وزاراتنا من العثيين (آمين)، اللهم طهر مؤسساتنا من البعثيين، اللهم رد كيدهم الى نحورهم (آمين)،
اللهم انهم يريدون بالعراق سوءاً اللهم فرد سوءهم الى نحورهم وخلصنا منهم (آمين)، اللهم قو قلوب اولئك الوزراء
وعناصر مجلس الحكم والمدراء الذين يضعفون ولا يتعاملون بجد مع اقتلاع شر البعثيين من العراق والّا فخلصنا
منهم كما خلصتنا من البعثيين (آمين).
اللهم كن مع العناصر الطيبة اعضاء مجلس الحكم والوزراء واللجان والمؤسسات والهيئات الجادة والمخلصة في
انقاذ العراق من البعثيين واشدد على ايديهم ووقفهم الى عملهم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(وَ الْعَصْرَ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَ تَوَّصُوا بِالصَّبْرِ)
صدق الله العلي العظيم